Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٣ / ٤ / ١٩٧٣

صرخة تحذير في وطن التخدير !

تعبنا من هذه الصورة التي تطالعنا كل أسبوع تقريباً ...

صورة طلاب يركضون في تظاهرة ، ورجال الشرطة ينهالون عليهم بأعقاب البنادق ... يشدون شعورهم ويحشرونهم في سيارات الاعتقال كالخراف المساقة الى الذبح المعنوي .

كلما شاهدتها ، تمطر الدموع في حلقي بصمت غاضب مشمئز .

لماذا تثور السلطات هكذا أمام تظاهرات الطلاب أياً كانت أسبابها ؟

ولماذا تتصرف كأنها تخاف من أن يوقظ الطلاب عقدة الذنب لديها ، أو يوقظوا الشعب النائم (أو المتناوم على مضض) من حولها ؟ ..

أليست تظاهرات الطلاب هي وحدها دليل عافية الجيل الطالع ؟ ...

وحين تمضي بنا الأحداث في مستنقع راكد من الفضائح والسمسرات والإهمال لحاجات الشعب الأساسية والمتطلبات القومية للأمة والتطلعات المصيرية للمثقفين ، أية كارثة قومية تحيق بنا إذا لم يتظاهر أحد ، ولم يرف جفن ، ولم تزكم الفضائح أنف . ولم تصرخ حنجرة فتية : لا ! ..

ومع ذلك ، وبدلاً من أن توزع الحكومة الأوسمة على المتظاهرين لأنهم وحدهم بصيص الأمل في ليلنا الطويل ، نجدها تتفنن في قمعهم .

أعرف أن ذلك لا يحدث في بلادنا فقط ، وانه لا يقع في عصرنا فقط . كما أعرف أن الشبان كانوا دوماً صرخة التحذير في وطن التخدير وذلك بحكم كونهم ممثلين لإرادة التبديل والتغيير ... وانهم جوبهوا دوماً بحكام يتفننون في اختراع أسلحة مكافحتهم .. وحتى المفكرون العباقرة أعمتهم الهوة بين الجيلين ووقفوا ضد الجيل الصاعد . اقرأوا معي هذه العبارة التي كتبها أحدهم : « شبان اليوم يعشقون الرفاهية . أخلاقهم فاسدة وسلوكهم سيء . انهم يحتقرون السلطات ، ولا يكنون الاحترام للجيل السابق .